

الفائق في غريب الحديث

فلل معاوية رضي ا □ تعالى عنه صَعِد المنبر وفي يده فَلَـيْـلَة وطَـرَـيْـدَة ؛ فقال : سمعت رسولَ ا □ يقول : هذان حرام على ذُكُورِ أُمَّتِي . الفَلَـيْـلَة : الكُـبْـبَة من الشعر ؛ وكل شَعْرٍ مجتمِع ومنه قيل لما ارتكَب منه على زُبْرَةِ الأَسَدِ فَلَـيْلٍ للرجل إِنْه لعظيم فَلَائِل اللحية . قال الكُـمَيْت : ... ومُطَّرِدِ الدِّمَاءِ وحيث يُـلَاقَى ... مِنْ الشَّعْرِ المُضَفَّرِ كالفَلَـيْلِ

وكأن المراد : الكُـبْـبَة من الدِّمَاءِ مَقْسُوسٌ فسميت فَلَـيْلَة تشبيها . الطَّـرَـيْـدَة : الشَّقَّة بالطول من الحرير ومنها قولهم : للطريقة من الأرض قليلة العَرَضِ : طريدة وشَرِيعة وطِـبَابَة . ويقولون : هذه طَرَائِدُ مِنْ كَلِّ وطرائق ؛ إذا كانت كذلك .
فلج في الحديث : كلُّ قومٍ على زِينَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَفْـلَـحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . هي مَفْعَلَةٌ مِنْ الفَلَاحِ ؛ أي هم راضون بعملهم ومُزَيَّـيْنٌ أَمْرُهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ معتقدون أنهم على اقتطاع قسمة الخير وحيازة السهم الأوفر من الصَّـلَاحِ والبِرِّ .

الفاء مع الميم .

فما في ست